mroftalp htehaB ni knil muideM

خطبة الجمعة للدكتور صلاح الصاوي - عصمة الدماء في الإسلام

صلاح الصاوي

السلام عليكم. ارجو اغلاق الجوالات الصامت السلام عليكم ورحمة الله. الله اكبر الله اكبر. الله اكبر اشهد ان لا اله الا اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول - 00:00:00

اشهد ان محمدا رسول الله حي على حي على حي على الفلاح حي على الفلاح الله لا اله الا الله ان الحمد لله نحمده سبحانه ونستعينه ونستهديه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور - 00:03:19

سرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. انه من يهده الله فلا مضل له. ومن يضلل الله فلا هادي له ولن تجد له وليا مرشدا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون - 00:04:59

يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهم هما رجالا كثيرا ونساء. واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام. ان الله كان عليكم رقيبا - 00:05:19

يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله تعالى - 00:05:39

وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور محدثاتها. وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. اما بعد فيا اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:05:59

ان اول ما يقضى فيه بين الناس يوم القيامة الدماء. ان اول ما يحاسب عليه العبد يوم يوم القيامة صلاته واول ما يقضى فيه يوم القيامة بين الناس انما هو الدماء - 00:06:19

الجمع بينهما انه فيما يتعلق بحقوق الله عز وجل. فاول ما يحاسب عليه العبد صلاته. وفيما يتعلق في حقوق الناس العباد اول ما يقضى فيه بين الناس يوم القيامة الدماء. لا يزال العبد في فسحة - 00:06:39

من دينه ما لم يصب دما حراما. كل ذنب عسى الله ان يغفره الا الرجل يموت كافرا او مؤمنا يقتل مؤمنا متعمدا. ابن حجر الهيتمي رحمه الله يقول ان اكبر الكبائر بعد الشرك - 00:06:59

الله عز وجل انما هو القتل عمدا ظلما وعدوانا. ان للقاتل عقوبات شرعية لم يتركها الله جل وعلا الى مجرد ان تسجل في السنة والسنة وحي كالقرآن. ما صح منها عن رسول الله - 00:07:19

صلى الله عليه وسلم. لكن الله جل وعلا جعلها قرآنا يتلى. ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها. وغضب الله عليه ولعنه. واعد له عذابا عظيما. ان قال الدنيا باكملها اهون عند الله من اراقة دم امرئ مسلم بغير حق. ما هو الحق الذي - 00:07:39

يمكن ان يراق به دم المسلم بينه رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل دم امرئ مسلم الا باحدى ثلاث النفس بالنفس الثيب الزاني. التارك لدينه المفارق للجماعة. النفس بالنفس - 00:08:09

الثيب الزاني التارك لدينه المفارق للجماعة يا اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد وقف نبينا على سفوح عرفات في حجة الوداع لكي لكي يصدر خطابه بعبارة محكمة جامعة مانعة ايها الناس. ان دماءكم واموالكم - 00:08:29

واعراضكم عليكم حرام حرام كحرمة يومكم هذا في شهر كم هذا في بلدكم هذا ثم اكد على هذا المعنى في ثنايا حديثه فقال فلا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض - 00:08:57

سباب المسلم فسوق وقتاله كفر. ان من قتل له قتيل شرعا فقد جعل الله لوليه سلطانا. ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا. فلا

يسرف في القتل انه كان منصورا. الله جل وعلا يقول ولكم في القصاص حياة يا اولي الالباب. والحق في استيفاء - 00:09:17
القصاص انما هو رهن او موكون الى ولي الدم. من قتل له قتيل فهو خير النظرين اما ان يأخذ الدية واما القود. يعني ان يؤخذ الجاني بفعلته ولكم في القصاص حياء. تعبير القرآن اجمل واضبط وارقى وادق مما كان في زمان - 00:09:47
الجاهلية كانوا يقولون القتل امثال القتل. لا يمنعوا القتل الا القتل لكنه كان قتلا جاهليا. لا تضبطه ضوابط العدل. لا تحكمه قواعد القسط احيانا يقتل بالرجل تقتل بالرجل زمرة من الناس او قبيلة من الناس واحيانا تطلب مطالب مجنونة. لقد قتل ولد احد الناس فاراد عقلاء - 00:10:17
الحيين ان يجتمعوا يطوقوا هذه الفتنة ويخمدوا نارها. فسعوا اليه بالدية وبكل ما يسترضيه. قال ابدا بيني وبينكم واحد من اموري الثلاثة اتفضل ما هي ان تعيدوا الي ولدي ان تبعثوا الي ولدي حيا كما كان. انتم - 00:10:48
ابني حيا ارجعتموه ميتا. ان تعيدوا ولدي الى الحياة مرة اخرى. او ان تدفعوا الي اولادكم فاقتلهم بوالدي. او الحرب حتى يفني احد الحيين الاخر المنطق الجاهلي هذا القرآن ضبطه بكلمة ولكم في القصاص حياة. ان يفعل بالجاني مثل ما فعل بالمجني - 00:11:11
بالمجني عليه والخيرة لاولياء الدم. وما رفع الى النبي صلى الله عليه وسلم امر فيه قصاص الا ندب فيه الى العفو يندب لكن لا يلزم لان الله جل وعلا يقول ومن قتل مظلوما فقد جعلنا - 00:11:38
سلطانا فلا يسرف في القتل انه كان منصورا. لا يفترق هذا لو اشترك خمسة عشر اكثر من شخص لو باشروا القتل واخذ كل منهم يعين الاخر يقتلون به جميعا ان عمر يقول لقد قتل خمسة او سبعة - 00:11:58
برجل واحد قتلوه ثم قال له تمالى عليه اهل صنعاء لقتلتهم جميعا. لكن في مسألة مهمة الفقهاء استثنوا نوعا معين من انواع القتل اسمه القتل غيلة. وقد صدر به قرار قبل اكثر - 00:12:18
من خمس واربعين سنة من هيئة كبار العلماء ببلاد الحرمين ومن اللجنة الدائمة للافتاء بها. ان القتلى غيلة. لا يجري فيه العفو. انما يكون القتل فيه حدا حقا لله عز وجل - 00:12:38
لان من قتل غيلة زعزع الامن والاستقرار. اعتدى على حق الله عز وجل جريمته تجاوزت حدود العفو والبشري لان الحق فيها ليس لاولياء الدم انما الحق فيها لله عز وجل. من اين جاءوا بهذا؟ ولا قبل هذا - 00:12:58
نقول ما هو القتل غيلة؟ القتل غيلة القتل عمدا عدوانا على سبيل الخداع وعلى سبيل الحيلة. استدرج الى مكان يأمن فيه ثم قتله غيلة غدرا حيلة خداعا خيانة هذا يسميه فقهاء القتل - 00:13:18
وان قرار هيئة كبار العلماء ان هذا النوع من القتل وهذا موجود منذ منذ اكثر من اربعين سنة. ان هذا نوع من القتل لا يجري فيه العفو. لان الحق فيه ليس لولي الدم. الحق فيه لله عز وجل. من اين - 00:13:38
بهذا هيئة الكباري العلماء استدلوا بقول الله تعالى انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فسادا ان يقتلوا او يصلبوا او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف او ينفوا من الارض. الاية نزلت وكانت مناسبتها - 00:13:58
ان قوما من العرانيين جاءوا للنبي صلى الله عليه وسلم اواهم اطعمهم ثم استوخموا اجواء المدينة لهم ان يذهبوا مع رعيه الى ابل الصدقة يخرجوا لعلهم اذا تغير الطقس. يعني يستجمون فشربوا - 00:14:18
ومن البانها وابوالها حتى صحت اجسادهم فلما صحت اجسادهم قتلوا الراعي قتلوا راعي النبي عليه الصلاة والسلام. ثم استاقوا الابل اخذوا ابل الصدقة سرقة. ثم فروا هاربين وكفروا بعد اسلامهم. يعني النبي صلى الله عليه وسلم اطعمهم اواهم - 00:14:38
اكرمهم ارسلهم الى ابل الصدقة مع الراعي ليشربوا ويأكلوا ويستجموا ويصحوا فكانت النتيجة قد ان صحت اجسادهم ان قتلوا الراعي واستاقوا ابل الصدقة وكفروا بعد ايمانهم وفروا هاربين. النبي صلى الله عليه وسلم ارسل في - 00:14:58
فبهم من جاء بهم ثم امر بقتلهم ان تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف وان يلقوا ان يفعل بهم مثل ما فعل مثل ما فعلوا من راعي حتى ماتوا وفي هذا انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فسادا - 00:15:18
يقتل او يصلب او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف او ينفوا من الارض. ايضا قالوا ان جاء في الصحيح ان رجلا يهوديا رد رأس جارية

بين حجرين على اوضاح لها. اوضاح عن حلي من فضة. يعني - 00:15:38
فما هذه الجارية واراد ان يسرق حليها فقتلها رد رأسها بين حجرين فامر به رسول الله ان رأسه بين حجرين. ولم يرجع في هذا الى اولياء دمه. لم يقل الحق لكم تقتص وتعفوا. هذا حق لله سبحانه - 00:15:58
وتعالى. استدلوا ايضا بما صح في الاثر ان عمر بن الخطاب قتل نفرا خمسة او سبعة برجل واحد قتلوه غيلة ثم قال لو تمالى عليه اهل صنعاء لقتلتهم جميعا. فقتل الغيلة مستثنى من انواع القتل الاخرى. انواع القتل الاخرى فيها - 00:16:18
الحق لولي الدم بين القصاص او العفو او الدية. اما القتل غيلة ليس فيه الا طريق واحد. وان واي. ان يقتل حدا لان الحق فيه لله سبحانه وتعالى. وعلى هذا صدر قاروهية كبار العلماء واللجنة الدائمة للافتاء. ومعظم المرجعيات العلمية والشرعية - 00:16:38
في بلاد المسلمين انما تدل على هذا. بقيت مسألة هل القاتل توبة؟ نعم للقاتل. للقاتل توبة. لا يعظم ذنب على التوبة ابدا ولما قسى قلبي وضاقت مذاهبي جعلت الرجا مني لعفوك سلما. تعاظمني ذنبي - 00:16:58
فلما قارنته بعفوك ربي كان عفوه اعظما. ان الله جل وعلا يقول في كتابه الكريم في سورة الفرقان والذين لا يدعون مع الله الهنا اخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون. ومن يفعل ذلك. يلقى اثاما - 00:17:18
يضاعف له العذاب يوم القيامة. ويخلد فيه مهانا الا من تاب. وامن وعمل عملا صالحا فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات في الحديس الصحيح ان رجلا فيمن كان قبلنا في بني اسرائيل قتل تسعة وتسعين نفسا. ثم قال هل لي من توبة - 00:17:38
فدلوه على اعلم اهل زمانه. ذهب اليه هل لي من توبة؟ قال ماذا فعلت؟ قال لقد قتلت تسعة وتسعين. قال تسعة ليس لك من توبة. قال نكمل بك المئة. ثم لا يزال يسأل. الرجل لا يزال فيه شعاع. بقية شعاع من - 00:17:58
داخلة فدل على رأي اخر. هذا اعلم اهل زمانه بعد هذا. فذهب لي هل لي من توبة؟ ايش القصة؟ فقال لقد ستمائة نفس فقال وما يمنعك من التوبة؟ لكن انك بارض سوء. اذهب الى ارض - 00:18:18
كذا فان بها قوما يعبدون الله. فاعبد الله معهم ولا ترجع الى ارضك فانها ارض سوء. التمام. فشد رحاله وخرج الى هذه القرية في الطريق مات. اختصمت فيه ملائكة الرحمة وملائكة العذاب. فارسل الله ملكا في سورة - 00:18:38
ادمي يقضي بينهما. فقال قيسوا ما بين القريتين. ان كان اقرب الى القرية التي قصد تصعد به ملائكة الرحمة. اقرب الى القبلة التي خرج منها ملائكة العذاب. ثم امر الله هذه ان تتقارب وهذه ان ان تتباعد حتى صعدت به - 00:18:58
ملائكة الرحمة في في نهاية المطاف. القصد انه ان للتوبة بابا فتحه الله عز وجل لا يملك احد ان ابدا حتى تطلع الشمس من مغربها او حتى تبلغ الروح الحلقوم. وليست التوبة لله - 00:19:18
الذين يعملون السيئات حتى اذا حضر احدهم الموت قال اني تبت الان ولا الذين يموتون وهم كفار اولئك اعتدنا لهم عذابا اليما. مرة اخرى لا يزال العبد في فسحة من دينه ما لم يصب دما حراما - 00:19:38
تعظيم امر الدماء. مسألة في غاية الخطورة صدر بها نبينا خطابه في خطابه الجامعي الاخير ان دمائكم واموالكم واعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله - 00:19:58
هذا البلاغ النووي الدقيق والجميل محمد لانتفى ما بينها من من احتقانات واختناقات واوجاع والام ما من وجع في هذه الامة ما من خبيئة سوء ما من احتقان ما من - 00:20:28
عداوة ما من ضغينة الا مردها الى واحد من هذه الامور الثلاثة. اما انتهاك حرمة دم او انتهاك حرمة عرض او انتهاك حرمة مال. صلوات الله على من صدر خطابه بهذه الكلمة كأنما كان ينظر الى الغيب من - 00:20:52
رأي ست رقيق كأنما كان يستشرف واقعا سوف يبغي فيه بعض امته على بعض. وسوف يعلو فيه بعض على بعض فكان هذا البلاغ النبوي الجامع في اخر لقاء جامع. كان في علم الله كما كان في الهام رسول - 00:21:12
انه لقاء توصية وتوديع اسمعوا وعوا فاني لا ادري لعلي لا القاكم في مقامي هذا بعد في عامي هذا ابدا. نعم نسمع يا رسول الله. انصت الدنيا كلها. انصت الحجر والشجر والمطر والقفر وكل شيء. ليستمع - 00:21:32

على الكلمات المودعة تنساب من فم النبي صلى الله عليه وسلم. ان دماءكم ان دماءكم واموالكم واعراضكم عليكم حرام. كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه. ان الدنيا اهون عند الله من اراقة دم امرئ مسلم بغير حق. اول ما يقضى فيه - 00:21:52
ان الناس يوم القيامة الدماء. يوم القيامة يأتي المقتول وقد اخذ بخناق قاتله في عرضه على يا ربي هذا فيقول له لم قتلته؟ فيقول يا رب لكي تكون العزة لك. ان قتله جهادا في سبيل الله. فيقول فانها لي - 00:22:22
ثم يأتي اخر فيقول يا ربي لقد قتلني هذا. فيسأل القاتل لما قتلته؟ فيقول لكي تكون العزة قلت لفلان فيقول ان العزة ليست لفلان. ان العزة لله جميعا. فيبوء باثمه - 00:22:42
اسأل الله لي ولكم العافية. وان يخرجنا من الدنيا لا تبعت علينا من الدماء. ولا تبع علينا من الاموال ولا تبعت علينا من الاعراض فانه يوم القيامة ليس ثمة دراهم - 00:23:02
ولا دنانير نستوفي بها الحقوق. انما هي الحسنات او السيئات والمفلس يوم القيامة من يأتي بصلاة وصيام وزكاة وصدقة ويأتي وقد قتل هزا وسفك دم هزا واخذ مال هذا فيأخذ هذا من حسنات - 00:23:22
وهذا من حسناتي وهذا من حسناتي. حتى اذا فنيت حسناته اخذ من سيئاتهم فطرحت عليه فطرح بها في النار. اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم فاستغفروا فيوز المستغفرين - 00:23:42
الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد النبي الامي وعلى اله وصحبه اجمعين تفسح في المجلس الله يجزاكم الخير حتى نفسح لاخواننا في الخارج. الله عز وجل الله - 00:24:02
الله عز وجل الله انا الله صلى الله عليه وسلم دي ذات الله عز وجل حديث سنة الله عز وجل اه صلى الله عليه وسلم في كمية في عليه الصلاة والسلام عرفة. عرفات مسلم - 00:24:32
يعني هي من الصوم ان الله القرآن الله عز وجل اه اه الله عز وجل الجاهلية عند الشيخ بيبو عليه الصلاة والسلام بات اه الشيخ في ذا بلاد الحرمين الله - 00:26:22
الله عز وجل صلى الله عليه وسلم اسلام عليه الصلاة والسلام صدقة سع عليه الصلاة والسلام ان تمشي عليه الصلاة والسلام كان عمر بن الخطاب عند الشيخ آآ الله عز وجل - 00:29:42
عليه الصلاة والسلام تونوز الله الله عز وجل. آآ ده ده آآ ده حديث صلى الله عليه وسلم ذاتي عليه الصلاة والسلام انفصال ذات يعني في هناك صلى الله عليه وسلم - 00:32:22
هو الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين. اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان ان محمدا عبده ورسوله. اللهم صل على محمد وعلى ال محمد. كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد - 00:35:02
اللهم بارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد. اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معصيتك. ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك. ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا. اللهم - 00:35:42
ومتعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما ابقيتنا. واجعله الوارث منا. واجعل ثأرنا على من ظلمنا. وانصرنا على من عادانا لا تجعل مصيبتنا في ديننا. ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا. ولا الى النار مصيرنا. واجعل الجنة دارنا - 00:36:02
وقرارنا برحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم انا نسألك خشيتك في الغيب والشهادة. وكلمة الحق في الغضب والرضا القصد في الفقر والغنى نسألك نعيما لا ينفد. وقرة عين لا تنقطع. نسألك الرضاء بعد القضاء وبرد الحياة - 00:36:22
تأتي بعد الممات نسألك لذة الشوق الى لقائك. ونعمة النظر الى وجهك الكريم. في غير ضراء مضرة ولا فتنة المضلة اللهم زينا بزينة الايمان واجعلنا هداة مهتدين. اللهم انصر المستضعفين من المسلمين في المشارق والمغارب. اللهم - 00:36:42
باعدائك وعدائهم فانهم لا يعجزونك. اللهم ارنا فيهم عجائب قدرتك انك نعم المولى ونعم النصير. اللهم اشف مرضى عامة ومرضانا في هذا المسجد خاصة. اللهم امسح عليهم بيمينك الشافية. واجمع لهم ولذويهم بين الاجر والعافية. اللهم اصلح لنا - 00:37:02
ففي ذرياتنا انا تبنا اليك وانا من المسلمين. اللهم اغفر لنا ولوالدينا ووالديهم واصحاب الحقوق علينا. ابدلهم دارا خيرا من دار واهلا

خيرا من اهلهم برحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات. الاحياء منهم والاموات. انك - 00:37:22

يا مولانا سميع قريب مجيب الدعوات. امين امين. والله يقول الحق وهو يهدي السبيل. واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين. ان الله الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى. وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي. يعظكم لعلكم تذكرون. فاذكروا الله العظيم يذكركم. واشكروه - 00:37:42

على نعمه يزدكم واقم الصلاة. الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله. حي على الصلاة حي - 00:38:02